تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم في النص القرآني في ضوء القرآن اللفظية والمعنى

الأستاذ الدكتور
هيدر جبار عيدان
المدرس المساعد
هاشم جبار صدام
جامع الكوفة - كلية الآداب

ملخص البحث

كان القرآن الكريم وما يزال المعين الصافي الذي تهله منه الدراسات والدراسات اللغوية وال نحوية وغيرها، وقد اختبرت في هذه الدراسة آيات منه ربطها موضوع واحد وهو وصف القرآن، لتشكل دراسة هوية دلالية في ضوء القرآن المعنى، وقد جاء هذا البحث بحسب ما هو موجود من تلك الآيات التي تصف القرآن الكريم وسميت "تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم في النص القرآني في ضوء القرآن اللفظية والمعنى"، وضم تهديا ومباحث كان البحث الأول بعنوان (علاقة التخصص بحولقات الجملة)، وقد بين علاقة التخصص بالفاعل والحال والتمايز، وكان البحث الثاني بعنوان (علاقة المواضيع بعناصر الجملة) تتناول فمه المتاحة بتنوعها بين الفعل والفاعل والمبتدأ والحدود، وجاء البحث الثالث بعنوان (علاقة الربط بين أجزاء الجملة) تتناول فيه هذه العلاقة المعنية من خلال عرض أنماط الوسائل التي تحقق الربط كالربط بالضمة أو الربط بالحرف وغيرها.

المقدمة

و بعد فلم يكن القرآن الكريم كتاباً سماوياً غرضه البداية فحسب، بل كان نصاً يليها معجزاً بكل وجه الإعجاز، مما حدا بالباحثين أن يغفووا من غيره العذب ويشروا بتيبي أشهر آياته الكريمة.
تركيب الجملة الواصفة للفقران الكريم

وقد اختصنا من كتاب الله تعالى آيات تصف القرآن الكريم ونعى بشتى التطور ولم يكن لها أن درست على وفق نظرية القرآن النحوية الدلالية رسالة علمية على هذا النحو على الرغم من تعدد الدراسات حول أسماء القرآن الكريم أو صفاته، زيادة على ما تناوله الفقهاء في مقدماتهم، لعل الأسماء والصفات، فعلى تلك الدراسات لا تطول أن تكون دراسة إحساسية لأسماء القرآن أو صفاته وتبان معانيها ومن هنا كانت دراستنا لهذه الآيات دراسة نحوية دلالية تعبّر بالقرآن النحوية الدلالية على وفق هذا المنظور.

أما البحث فقد كان منسجماً مع ما تعبّى بهدراسة النحوية الدلالية، ألا وهي مسألة القران النحوية والدلالية، وما تؤديه من أعراض مقصودة، فكان يقأس على تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم في النص القرآني في ضوء القران النحوية والمعنوية وقد ضمّ تهديد ومباحث نسأل الله التوفيق...

الدخل

النظام النحوي شبكة من العلاقات المرتبطه بعضها مع بعض، وتكون هذه العلاقات حركة المعاني وخصوبة الجملة العربية (1)، وقد تتبّى النجاة إلى هذه العلاقات، وارتباطها في تركيب الركيزة واستقاطة الكلام، فإنه سيديّ أن الجملة لا بد لله من مسند ومدين إليه (وهما ما لا يغنى واحد منها عن الآخر، ولا يبد المتكلم منه بدأ) (2)، فكلاهما مرتبان بلاقة الإسناد، ويؤكد المبرد على الأثر الذي يؤديه ارتباط بين العناصر اللغوية: لإفزاء المعنى قالتاً: (اللغة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئاً، وإذا قررتما مما يصح حدث معنى، واستغنى الكلام) (3)، وأكّد أبو بكر بن السراج ارتباط عناصر الجملة من الاسم والفعل، وإنهما لا يستغنيان واحد منهما عن صاحبه (4)، وهذه الإشارات المكثّفة في كتاب نزول النحو عن العلاقات الدلالية والربط بينها كان الشَّيخ عبد القاهر الجرجاني قد يستورد فيها بالاعتماد على التحوي ومعانيه؛ لينبئ نظرته في التعليق قالتاً: (أن لا نظم في الكلام ولا ترتيب، حتى يطبق بعضها بعض، وينبؤ بعضها على بعض، ويجعل هذه بحسب من تلك)، (5) فتعليق هو
تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم

إنشاء العلاقات بين المعاني التحوية، وأن هذه العلاقات هي التي تحدد المعنى الوظيفي
للتركيب (6) . وتتوقّع العلاقات على قسمين هما:
الأول: العلاقات التحوية، وهي التي يتضمنها على الوظائف
التحركية، ومنها: كمثال معالم الطريق الذي يهديه إلى المره إلى المكان الذي يقصده
، فيعتبر بها الفاعل والمفعول بالحال وخبره، ويندرج تحتها قرينة البنية والإعراب
والربط والربطية والتضام، ولا تدخل واحدة من هذه القرائن على المعنى التحوي.
بل تشكل معها عصبة من القرائن المضافرة.
الثاني: العلاقات العضوية (القرائن المعنوية)، وهي العلاقات التي تربط بين عناصر
الجملة وبين بقية العناصر مثل علاقة الإسناد، وعلاقة التخصص، وغيرها
، وهذه القرائن تضاف مع القرائن التحوية في توضح المعنى بمجموعها (7) ، أما ما يفهم
البحث فهو الحديث في تركيب الجملة القرآنية الواسعة للقرآن في ضوء هذه القرائن
، فلا يعد من أن تضاف مجموعه من القرائن في الجملة التي تصف القرآن الكريم
، حتى تضح الدلالة المبتعثة من ذلك الوصف للمتلقى؛ ليعبّر أهمية تلك الآيات وما
تجلبه من خصائص وهي تتحدث عن القرآن الكريم الذي هو عماد الدين
الإسلامي. وقد اقتصر البحث على القرائن التحوية على روالدها في الجملة
الواضحة للقرآن، كالتحسين، والربطية، وسوف يبين البحث ما أثر تلك
القرائن في الدلالة الموجزة من وصف القرآن الكريم بوصفه الكتاب السماوي
الخامس المنزل من الله تعالى.

المبحث الأول

علاقة التخصص بمتعلقات الجملة

المتعلقات هي: (ما زاد على ركني الإسناد كالملحق والحال والتمييز) (8) . وقد
أشكل الدكتور مهدى المخزومي على إطالة تطوير مصطلح (المتعلقات)، على
المتعلقات)؛ لأن مصطلح (المتعلقات) يعبر بتفاهته ومن ثم على شكلها في تأديبة
المعاني والأغراض (9) ، ولذلك اقتبس استعمال مصطلح البلاغرين وهو (المتعلقات) أو
مصطلح (التكملات) — وهي التسمية التي انتهت إليها لجنة التبسيط في القاهرة —
تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم

(130) 

فاستعمل ذئب المصطلحين بدلاً من مصطلح الفضائل(10)، وقد أدرك النحاة أن من الفضائل لا يمكن الاستغناء عنه بل هو المصطبة من الكلام أحياناً(11)، وقد عقد لنا سيده أبواب مختلفة حول إقامة المعنى بالفاعل، تعرضه لأنواع الفعل المعتمدي (12)، وتؤدي الملفقات وظيفتها التحويلية والدلالية بعلاقة التخصص الذي اصطلح عليها الدكتور تمام حسان، وقد وصفها بأنها علاقة كبرى، وذكر سبب تسميتها قائلًا: (وإذا سميت هذه القرية الكبرى قرينة التخصص لما لاحظه من أن كل ما تفرع عنها من القرائن قبض على الإسناد يعني أن هذه القرائن المعنية المفرضة عن التخصص يعبر كل منها عن جهة خاصة في فهم معنى الحديث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة(13)، وهنا تفرع عنها قرائن معنوية هي: التدبيبة بالفاعل به، والتقيد بالفعل والقابل، بالفعل لأجله، والتوبيك بالفعل الملحق، والملبس بالحال والفلسفة بالتمييز (14).

وقد جاءت الملفقات لتؤدي دورها التحويلي في حيل التخصص في الآيات الواصفة للقرآن الكريم، فجاء التخصص بعلاقه: التدبيبة بالفاعل به، والتقيد بالفعل، والملبس بالحال، والتوبيك بالفاعل الملحق، وسوف يتناول البحث أمنش تلك العلاقات الدلالية وما تؤديها من تخصص الدلالة في الآيات التي تصف القرآن الكريم.

أول: التدبيبة بالفاعل به

عرف النحاة الفعل به بأنه اسم الفضلة الواقع عليه فعل الفاعل(15)، ويظهر المفعول منتصفًا بعد تمام الجملة بشرط أن يكون المفعول متعديًا، ومن ثم يكون معنى الجملة ناقصاً بدونه، ويأتي المفعول به معانى مقصودة في ذاتها، ومن تلك المعاني: تخصص الدلالة، وقد تحدث سيده عن علاقة التخصص بالفاعل به في كتابه (16).

وقد جاء التخصص بالفاعل به في الآيات الواصفة للقرآن من خلال علاقة التدبيبة بالفعل في ستة وأربعين موضعًا (17)، ويكاد يكون أكثر المواضع التي وردت فيها الآيات الواصفة للقرآن، فقد قال تعالى: (وَأَزْكَرْنَا إِلَى مُوسَى مَثَلَ ﷺ) (النساء 174)، وجاز النور مفعولاً به للفاعل الماضي المعتمدي (أثرنا)، وهذا الفعل يدل على أن النور(الاثناء 18) الذي هو القرآن قد نزل جملة واحدة لا بالتدريج، وقد وصف الله كابنه بأناش(الاثناء 18)، ولم تذكر...
تركيبة الجملة الواردة للقرآن الكريم

هذه اللفظة صيغة الجمع؛ تدل على أن النور هو واحده من مصدر واحد، ووصف القرآن بأنه (نور) على طريقه المفرد كان مصداقيا لذلك؛ إذ أدى غرضًا دلاليًا، قال ابن كثير (774هـ): "إن القرآن الكريم ذكر (النور) بصيغة المفرد، سواء أيدى بها تأدية معان حسبًا أم معنوية، وتعليل ذلك: أن النور بدلته المعنية يراد به دين الحق والهدية فوجء وروده بصيغة المفرد أشرف من الجمع، فهو نور واحد لا ينعدد، وهو الطريق المستقيم الذي لا طريق سواء؛ بدليل قوله تعالى: "إن هذا آية من آيات القلامة" (الرعد 32)، وأما النور بدلته الحسية فهمه واحد أيضًا، وإن تمتدت مصادره، وتكون علاقة التخصص بالفعاله به على هذا المعنى، أي: أنزلنا إليكم القرآن؛ (إذا النور هو الذي بين الأشياء حتى ترى، وسل الله عز وجل ما يعلم بالقلب علماً واضحاً لما يرى بالعين رؤية منكشفة بيئته)) (١٩)، وقال السوطي في سبب تسميته بالنور: لأنه (يدركنه غوامض الحلال والحرام) (٢٠)، وعموماً فقد جاء المفعول به (نورًا)؛ ليؤدي دلالته تخصيص النور للمؤمنين بالتحديد الذي جاء بها الفعل (نزل).

ثانياً: التفقيض بالنتهى

عرف ابن عصفور الأشجعي التنهى بأنه: (اسم أو ما هو في تقدير اسم، يتبع ما قبله تخصص نكرة أو لإزالة إشراك عارض في معرفة أو مذ أو ذو أو ترح أو تأكيد، ينهاه على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصة من خواصه) (٢١). فتجد بهذا التعريف أن التنهى يأتي لتصنيف الدلالة؛ لكونه أداة تقييد الموضوع للإبارة عنه. وقد جاء التفقيض بالنتهى بالآيات الواردة للقرآن في ثمانية وثلاثين موضعًا (٢٢) أدى غرضه الدلالي إلى التفقيض والتقليل من حدم الإطلاق ومن ثم تخصص الدلالة في الوصف القرآني. من ذلك قوله تعالى: (تلك آيات الكتاب الحكيم) (يونس ١) فقد نعت الله تعالى كتابه بأنه حكيم. ليس تخصص الدلالة بهذا النعت، ولولا وجوده كانت الدلالة مطلقة، ولذهب البعض في وصف القرآن مذاهب شتى. فحذف التنهى من الجملة يعني الإطلاق ووجوده تقييد للدلالة، وهو المطلوب في هذا الموضوع، ومنعني الحكم: العالم، وصاحب الحكم، وهو: المنقول الأمور، و كثير الحكم (٢٣)، وقد نعت الله
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم....

تعالي القرآن بـ (الحكيم)، (فلأنه أحكمت آياته بعجب النظم وبدع المعاني)، وأحكمت عن طريق التبدل والتحريف والاختلاف والتبان(24)، وقيل وصف بالحكيم، لاحكم صياغته أو لأنه الحاكم للناس عليهم(25)، واختير وصف الحكيم ( فمن بين أوصاف الكمال الثابتة للقرآن؛ لأن هذا الوصف مزيد اختصاص يقام (26).

إظهار الإجعاز من جهة المعنى بعد إظهار الإجعاز من جهة اللغة).

أو إن تخصص النعت بالحكيم جاء لمّان أدته هذه النقطة، أما معناه (فعل)

بفتح العين، أي محكم، وأما معناه: (ذي حكمة) لااشتزاله على الحكمة والحق وأما أن يكون وصف بوصف منزلة المتكلم به(27)، وبهذا نستنتج أن النعت جاء معنى حركي، يكسر قيود الجوامع ويحاول أن يرقي بالنص إلى قمة الجملة الدلالية من خلال اجتماع المعاني في كلمة واحدة واستدعاء المثلق لتعميمها، فالقرآن كتاب حكيم من رب حكيم، وقد عمل التقيد بالنعت على تخصص الوصف وحدة في ذهن المتلقى لأن دلالة الحكمة مطلوبة في هذا السياق ولا يراد غيرها، وهنا نستنتج أن صفات القرآن تأتي لغرض مقصود بردها الباري عز وجل.

ثالثا: اللمبابة بالحال.

عرف أبو الفتح عثمان بن جمي الحلال بأنها: وصف فضيلة نكرة منصوب يدل على هيئة الفاعل أو المفعول به (28)، ولا يراد به (الفضيلة) صلاحية حذف الحال من غير تأثير في المعنى قال ابن السيد البطليوسي(21) ( Orion باجماله): "إن الحال حكماً أن تأتي بعد كلام ثم لو سكت عليه المتكلم لاستقل بنفسه، والثاني: (أن الحال لا تستقل بنفسها ولا يبدع إليها وإنما تكون أنا تابعة لغيرها)(29)، وتكمن وظيفة الحال في تخصص عموم الدلالة في الإسناوت وكسب وظيفة ذلك الإسناد لأنها تساعد في الكشف عن الحدوث وبيانه(30).

وقاء وصف القرآن حالاً على صورة المشتق بالاسم الفاعل (مصفة) في سبع مواعظ (31)، ومرة واحدة على صيغة اسم المفعول (مفعولاً) في آية واحدة هي (الأعامة: 114)، أما الحال (مصفة) فقد وردت في سياق الحديث عن أهل الكتاب، وترجح في قوله تعالى: (32) وتركهن ليتيمها وهم أضرموا أيها أزكى الله أن تزوروا أيتها أضرموا أيتها أعدوا تكبيركم مكروراً، وقعر الحرص مصوّراً...
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم

فهي تفيد تأكيد المعنى عند سبب وتابعه ابن عطية في كلامه، ونظرًا أن الحال المؤكد هنا أفاد تسريع الدلالة بخلاف السأة ضرير (هو) فالتصديق يتبين بالقرآن ولا ينفك عنه وهو هذا غاية التوريد للمعنى، وعلى الحال المؤكد أن الحال (مصدقا) مصدقاً وبهذه الصورة وبهذا العلاقة قد أضافت للاطعام المعنى جديدًا لا نكاد نحصل عليه من فقدانها، وقد فطن أبو اسحاق الجراح (ت ٢٣١هـ) إلى المعنى الجديد الذي أعطاه الحال (مصدقاً) عند تعرضه لتبين المعنى الذي يكم وراءه وقد أفاد من كلام الخليل (١٧٥هـ) وسبيعه قال: ((زعام سببويلي الخليل وجميع التحويلين الموثوق بعلمهم أن قولك (هو زيد قانوناً) خطأ لأن قولك هو زيد كتابة عن اسم متقدم ليس في الحال فإذن لأن الحال توجب حاً أن إذا كان قانونا فهو زيد وإذا ترك القياس فليس زيد، وهذا خطأ أنا قولك هو زيد مبروفاً وهو الحق مصدقاً، ففي الحال فائدة، لأنك قلت تأكيداً له مبروفاً، وكأنك مثل قولك هو زيد حقاً فأي ما يعرف بزيد وكذاك (الحق) القرآن هو الحق إذا كان مصدقاً لكتاب الرسول) (٣٤)، فقد اشترط الخليل وسبيعه وفعلي حالة بكلمة (معروف) أو ما يشب المعروف حتى يكون الكلام له معنى جديداً للسامع، فتصيح شيء مثبناً بصفة المعروف وكأنه هو متلابساً فيه (٣٥)، ففي الحال فائدة معنى جديداً للاكمة متلابساً مع صاحب الحال وهذا ما أكده الراضي الاسترابادي بأن دلالة الحال مصدقاً (لازم في الأغلب لضمن الجملة، فإن التصديق لازم لحقيقاً القرآن، فصار كأنه هو) (٣٦). ويبدو أن جملة (هو الحق)
تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم...

المكونة من المبدأ والخبر تبقى تفتقر إلى ضمة أو إلى شيء توضح إسنادها؛ إلا
تتفق علاقة الإسناد بين المبدأ والخبر في توضيح المراد من هذا الحق، لذلك جاءت
الحالة لتأدي عملًا لم تؤده العمد في تخصيص الدلالة المطلقة يكون القرآن هو الحق بلا
منازع فкажت الحالة ملابسة صاحبها وهو الضمير، وأفادت تخصيص الدلالة يكون
القرآن هو المصدر الوحيد للكتب السماوية التي جاءت قبله، وفي ذلك حجة بالغة على
أهل الكتاب على وجوب التصديق بالقرآن الكريم الذي جاء مصدقًا كتبهم.

رابعًا: التوكيد بالمفعول المطلق.

عرف ابن هشام الأنصاري المفعول المطلق بأنه (المصدر الفضيلة المؤكد لحامله أو
المبين لوعوه أو لعدده) (٣٧)، وقد بين ابن عقيل سبب تسميته بالمطلق بأن كل
المفعول تكون مقيدة لظاهر الجر كالباء في المفعول به، في كالمفعول فيه أو اللام
كالمفعول له وغيرها أما المفعول المطلق فليس مقيداً بحرف الجر فهو مطلق منها (٣٨).
وتكم فائدة المفعول المطلق في تخصيص الدلالة من خلال التحديد والتوكيد أي إذا
كان مبيناً أو مؤكداً (٣٩)، وقد ورد استعمال المفعول المطلق في خمسة موضوعات (٤٠) من
الآيات التي تصف القرآن الكريم فتجده في قوله تعالى: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواُ أَلَوْ نُعْلِمُ }
{ اللَّهَ إِنَّهُ سُكَرَٰفَٰهُ وَيَدُونُ أَنفُسَهُمَّ وَيَدُونُ نَفْسَكُمُ وَيَدُونُ وَقَاتِلُكُمُ وَيَدُونُ نَفْسَكُكُمُ. } (القرآن ٢٣، ٣٨) فضلاً أن
استعمال المفعول المطلق قد أدى غرضًا دلاليًا وله التوكيد في ترتيب القرآن الكريم إذ
جاء الترتيل مفعولاً مطلقًا مؤكداً للفعل (رثناء)، لكونه مشابه له في لغة حروفه، وقد
ذهب النحاة إلى أنه يجب ذكر الفعل هنا كونه عاملًا للمفعول المطلق ولا يجوز حذفه؛
لأن المفعول المطلق مؤكداً لحامله، ولو حرف العامل بطل التأكيد وأصبح غير ذي فائدة
(٤١)، والترتيل معتنٍ كثرة منها: التفريق، والبيان، والتفصيل، والقراءة بتوثيد
فهم، وهذا المعنى الأخير صُمُودًا من قولهم: نَفَرُ مَرَّل يَفْتَاحُ الآبَاتِ غَير
متلاصقًا (٤٢). وأرى أن هذه المعاني ستة التي ذكرها المصور تعكس تعدد الفهم
عند متلقي الخطاب القرآني نحو الفعل المطلق، وفي هذا دلالة على أن الفعل المطلق
لا يبين الدلالة المرجوة دلالة كليّة بل دلالة جزئية، فيبقى المعنى مترجحًا بين عدة معاني.
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم

، ويكون آياً منها يمس المعنى المشود مسأً رقيقاً. وهنا يأتي أثر المتلقي في اختيار المعنى المقصود والمشود بحسب فهمه للخطاب القرآني، وما هذا إلا لمرآة المعنى المطلق الذي أطلق الدلالة إطلاعاً مشوباً بشيء من التفكير في معنا، وأن تخصيص الدلالة بالمعنى المطلق لا تعترض مع إطلاعه للمعنى بل يبقى تخصيصاً متزجاً مع التواريخ لإيضاح الدلالة المرجوة إلى ذهن المتلقي، وهنا يبرز التعارض بين الإطلاع والخصوص وتكامل الدائرة الدلالة في ذهن المتلقي، في صياغة القرآن الكريم وترتيبه وبيانه من الله تعالى، وعند هذا رد واضح على المعاندين والمغالطين الذين يصطنعون الأفعيل ويقولون الأقوال، فحُكِمَة النزول المدرج لآيات الله الشبيقات ما هي إلا تثبت قلب النبي الأعظم (و) وهذا كله قد يبين المعنى المطلق بعلاقة التخصيص الدلالي لوصف القرآن.

المبحث الثاني

الطابعية بين عناصر الجملة

تعد الطابعية قرينة لفظية فعالة في عملية التماسك السياحي، فهي تعمل على رصد أجزاء التركيب بعضها مع بعض (وبدونها تفتقر العرية وتصبح الكلمات المتواصلة متعززة بعضها عن بعض ويصبح المعنى عسير المنال) (43)، ويكون هذا الارتباط (عن طريق الاشتراك في أحد المعاني العامة الآتية : التكلم وفرعه، الإفراد وفرعه، التعريف والتذكر، التذكير والتأثيث، ثم في الإعراب، فإذا تحققَت الشركة في بعض هذه المعاني لكلمتين دل ذلك على اتمام إحداهما للآخرة ويثبتت الطابعية على الكشف عن بعض المعنى) (44)، فحقيقة الطابعية أنها تمثل مظهراً من مظاهر الإنسجام والتجانس في اللغة، ومن ثم تبين على فهم المعنى المراد (45)، وتكون الطابعية بين أجزاء الجملة الأساس، كالفعل، الفاعل، والمبعد، والخليج والمتعلقات، كالخالص وصاحب، والتمييز وعامله، وبين التوابع، كالنعت والمعناز، والتواريخ والمؤكد، والبديل والمبدل منه وغيرها، ف(دراسة مدى ما تضم به أطراف الجملة وعناصرها من توافق في هذه الأفكار أواخلاف يقدم لنا صورة من تفكيك الناحية في تقييم هذه الظاهرة في مجالها: العدد والتنوعي معاً) (46). وقد وجد البحث أن الجملة الواسعة للقرآن لا تقيد
تركيب الجملة الواسعة للفقران الكريم

بالنسبة إلى أجزاءها بما يولد ازياحاً في التركيب عن النطاق المألوف، فجعل القارئ في حال الصدمة والمفاجأة فيعمل فكره في تبيان الدلالات التي تتفاوت من ذلك الاختلاف الدلالي المصغر عن الأصل. وهنا يحاول البحث إيجاد جهات التطبيق في أجزاء الجملة التي تصف القرآن وبين دلالتها على النحو الآتي.

أولاً: التطبيق بين الفعل والفاعل.

ما لا شك فيه أن الفعل والفاعل يرتبطان برابطًا ثابتاً، فالفاعل مسئولًا والفاعل مسئولاً إليه (47)، وإن عملية الإسناد بين الفعل والفاعل، يتبعها التطابق بين هذين الطرفين؛ لكونهما متلازمين، وأن مدار الحديث حول المطلقة بينهما يكون في محورين:

الперв: التطبيق بين الفعل والفاعل من حيث النوع، أي التذكر والتأتيث، الثاني: التطبيق بين الفعل والفاعل من حيث الغرض، أي الإفراد والثنيات والجمع، ويرى الدكتور علي أبو المكارم أن دراسة التطبيق في هذه المجالين من المسائل النحوية المهمة.

لنا توضح لنا أن حد يحتاج في تكوين الجملة ملاحظة الخصائص الجوهرية لعناصرها (48).

أثناء التطبيق النحوى بين الفعل والفاعل.

يقصد بالنحوى: المذكر والمؤنث، فالوجودات تتسم بتطبيقها على مذكرة وموقعة، لذلك قد يحتاج المؤنث إلى علامة تمويه من المذكر (49)، ويبعد أن يتطلق الفعل مع الفاعل مذكرة وتثبت، وقد وجد النحاة أن هذا الأمر لا ينسحب على جميع النواحي الكلامية، فكونها يذكر الفعل علة الرمز من كون الفاعل مؤنثاً، وعلى قسمى الفاعل، على قسمين: واجبة وجائزة (50). وما ورد من التطبيق الجائز في تصرف النحاة كون الفاعل، تماً لظاهراً مؤنثاً منفصل عن الفعل بفعل غير إلا سواء كان المؤنث حقيقياً أم مجازياً (51)، وقد رأى شريك الفصل بغير إلا منحنواً في أغلب الأمثلة التي جاءت بها الآيات القرآنية الواصفة للقرآن، فالفاعل المجاز نحو قوله تعالى: "وَمَا زِكَّاَتِيَّاتُكُمْ" (116). فقد وصف الله كتابه "بالهدى" ووقعت هذه اللفظة فاعلاً
الفعل (تين)، وقد فصل بين هذا الفعل والفاعل فاصل هو الجار والمجرور (له)،
والتحاوة برو أن وجود الفاصل مسعود من تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث؛ لأن الكلام
يظهر بين الفعل والفاعل، (والهدا) تذكر في أغلب لحبات العرب، وتأتي مئذنة
فقد روى أبو زكريا الفراء والسيد البططوسي أن يني أسد تؤثرها يقولون: هذه هدى
حسنة (52)، وأري أن (الهدا) مصدر والمصدر يذكر ويتوقف حملًا على المعنى،
وتأتي المصدر إنما هو تأثيث مجازي؛ لأنه يدل على معنى مجرد، ولذلك جاز في الفعل
الذي يتقدمه التأثيث والذكر على الفاظ وعلى المعنى، قال الفراء: (فمن أث خرج
الكلام على الفاظ ومن ذكر ذهب إلى تذكير المصدر) (65)، والهدا تعيّن القرآن
الكريم (64)؛ لأنه هادي العباد وغزهم من الظلال، وعليه فعلاماً فاعل حقيقي؛
لأنه هو الذي يقوم بعملية البداية أو يتصف بها، وما دام (القرآن) مذكرًا فقد حمل
(الهدا) عليه فذكرها حملًا على معنها، وظهر للباحث أن القرآن الكريم استعمل هذه
الفاظ مذكرة دائماً (55) وإن ذكر الفعل يشير إلى الأصل في التعبير وهو ما نص عليه
التحاوة، ولا يوجد هناك مسعود للمعدل عن الأصل، وإن إشار القرآن الكريم استعمال
فاظ يذكر في أغلب لحبات العرب ما هو إلا غايشاً مع أستعمالهم ليدل على أن القرآن
لم يخرج عن فهود استعمالهم وما ألفوه من قوالب وترابكة لغوياً، وهذا قمة الإعجاز
والبلاغة.

ب. التطابق العددي بين الفاعل والفاعل.

يأتي الفعل في لفظ واحد للفاعل المفرد والمثنى والمجموع ولا يتصل بالفاعل ضمير
بدل على ذلك الفاعل (67)، يعني أنه إذا كان الفاعل مثنى أو متماً يغطي
عن علامة النشأة أو الجمع في الفعل لكفاء بالظاهر وهذا للمرونة الكبيرة التي يحققها
الفعل من لزومه حالة واحدة، وأكد ابن السراج أن الفعل لم ينوا وفما ينتهي الفاعل
الذي تضمنه الفعل، فإنا قلنا، فبالأصل ضمير الفاعل الذين ذكرتهم (67).

وقد وقوع التطابق بين الفاعل والفاعل في كثير من الآيات الوافدة للقرآن، كقوله تعالى:

(لا إله إلا الله محمد رسول الله) ومما أنجز الله وجعل肠و الذي بَشَّّر لِأَبِي ذي قَرَبَةَ أُوْلَٰٰدِهِ وَأَنْعَمَ عَلَّىٰ خُلْقِهِ وَأَهَٰلِهِ وَأَنْعَمَ عَلَّىٰ بَيْنَبَيْنِهِمَا عَلَىٰ جَمِيعِهِمَا ﷺ)
تركيب الجملة الواسعة للفقرة الكرم

الذين صمموه لمراعاة فوائدهم، وذهب الله بهم إلى يهودًا إلى النور (البقرة 123).

فوجد أن الفعل الماضي (بجانبهم) قد طابق الفاعل (البيت) باللفظ واتصلت به تاء
التئذل الساكنة التي تدل على تأنيث الفاعل، وفالفعل (البيتات) جاء جميع مؤنث
سالماً، ولم يتصل بالفاعل (نون النسوة) التي تدل على هذا الجمع؛ لأن نفظ الفعل
اسم بالرنه الكافية؛ لاستعاب الفاعل المجموع، ولو اتصل بالفعل ضمير يدل على
الفاعل وتطبيق معه لكان الأمر غير مستماس في النطق البينة ولكن غير محب في
الأسماع، وإن نسب الفعل الألفاظ وتدفقها بصورة بعيدة عن الكادر والنور وهذا الآية تعين
على فهم النص والتفكير به. إن مجيء البيات يوصفها فاعل قد أعطى مساحة كافية
للنص القرآني بالانفتاح على دلالات مقصودة به، وهي زيادة المدح والثناء
والتجلي لهذه الآيات بأنها تأتي للمتقدمين وكنها فاعل حقيقد تهدي الناس إلى العمل
الصالح.

ثانيا: التطابق بين المبتدأ والخبر

لا بد من المطابقة في التذكير والتتأييث بين (المبتدأ والخبر) إذا كان الخبر مفرداً (لا
جملة ولا شبه جملة) فلا يذكر أحدهما ويؤثر الآخر؛ لأن ذلك يحل عقدة الترابط
الوثيقة بينهما، فالخبر كالوصف في المعنى للمبتدأ (83) وإذا كان كذلك فيجب أن
تطابق معه من هذه الجهة كما تطابق الصفة مع الموصوف. ومن هذا التطابق، قوله
تعسفي: «وما كتب أزلفنا مسأله مصُورًا، أي بين يديه وينشدونالمورى، وعند حدّ النور وحين يركنون»
والترابط بينهما يجعله عليه تطابقًا في الإيضام (94)، فقد وقع المبتدأ وهو اسم
الإشارة (هذا) للمفرد الذي وجاء خبره (كتاب) أيضاً مفرداً مذكراً، وتطابقاً بالعدد
والنوع، أما المطابقة من حيث التعريف والتنكر فهو غير حاضلة؛ لأن المبتدأ (هذا)
معرفة؛ لأنه اسم إشارة، وإن كان اسمياً مهما على حد تعبير سبيبة (95)، فهو يوضح
بما يعده، وأن الخبر (كتاب) جاء نكرة، فلم يطابق في لفظ لفظ المبتدأ، والذي سوف
وقوعه خيراً لأنه خصص بالمجمعة (أنزلناء) فهذا الجملة المكونه من الفعل الماضي مع
الفاعل ضمير (نا) ولفظه كاذر (ناء) وقعت صفة لكتاب (20)، فالمطابقة هنا
وقعت بين المبتدأ والخبر بالعدد والنوع، أما المطابقة في التعبين فقد جاءت لسبب أن

تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم...

الجملة قد وقعت وصفًا للخبر. وقد دل اسم الإشارة على القريب ليوصل الدلاله إلى ذهن السامع (۱۷)، لأن القرآن الكريم قريبًا جداً منهم يستمعون إليه، وقد حقت (الباء) اسم الإشارة والباء تدل على النتيجة، وقد جاء التوابع محافظًا على روح النص، وأقرز الدلاله المرجعة من خلال التوافق بين عناصر الجملة ومن ثم التمكن الدالي في ذهن السامع من خلال التوافق بين جهات الإسناد نتيجة تلازم كلامات الجملة القرآنية مع الاستقامة في المعنى (۲۴)، ومن ثم إيضاح الدلاله المرجعة من وصف القرآن بوضوح إلى أذهان المتلقيين.

ثالثًا: الطابقة في التوابع

التوحي هي: (الكلمات التي لا يインタها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة: النعت، والتأكيد، وعطف البيان، وعطف النص، والبدل، وعدها الزجاجي وغيره أربعة، وأدرجو عطف البيان وعطف النص تحت قولهم (العطف)) (۱۳)، وسوف أدرس الطابقة يجب ورود الآيات الواسعة وهي النعت والبدل.

١٠: الطابقة في النعت.

لا بد للفعل من متناقضة معنويه، وهذه الطابقة تختلف يحسب نوع النعت، فالثاني الحقيقي يطبقي متعقونه بكل وجه الطابقة (۱۴)، وجاء في شرح المفصل: إن الصفه تبع الموصوف بعشرة أشياء: الرف، والنصب واجر، والإفراد والثنية والجمع، والدائر، والتعريف، والتذكير والتأتيح (۵۵)، ومن الطابقة في النعت قوله تعالى: (فَأَنْتُمْ كَأَيُّمَ جَمِيعٍ مُّطَّلِبُونَ) يوسف (۲)، فنجد أن النعت (عريبيًا) قد وافق الحال الواسعة (قرآن) (۱۷)، بكل وجه الطابقة، فنجد أن التوابع حاصل في الحركة الإعرابية، طالبًا للاستنتاج العقلي والصوفي بين النعت والمروى، وكذلك حصلت الطابقية بالتعريف والتذكير، وبالتأتيح والتذكير، وبالعدد، فصوت القرآن بأنه عربي نعم حقيقية للحال النكرة (قرآن)، وقد زعم كثير من النحاة أن النعت إن وقع وصفًا للنكرة أفاد التخصيص أو التقيد (۸)، ولذا لو كانت الجملة القرآنية الواصفة للقرآن بما فيها من النعت المقيد والمخصص للمعنى مبرأًا للاستنتاج إلى غرض التوكيد لترسيخ الدلالات المرادة من وصف القرآن بحريًا، وهي دلالات كبيرة وعميقة جدا، فكانت

١٠٠: الطابقة في النعت.
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم..............

يقول للعرب: إن نزول القرآن بلغتك، هو تشكيل ورفعته لها، إن كنتم تغلغلون فلو رفعت القرآن وأتمتم به، وشعروا بمعانيه، وهو كتاب سماوي ودستور إلهي ينظم الحياة الاجتماعية، وفي هذا فخرب العبد.

اللقاء بين البديل والمبدل منه.

الطابعية في البديل والمبدل منه تكون في أقسام الثلاثة وهي بدل الطابعية، وبعض من كل، وبذل الاشتغال، لأنها النهائية في القرآن الكريم، وفي كلام العرب، شعرت وقعت (79)، أما الطابعية العديدة والطابعية في التذكير والتأتي، فلازالت إذا كان البديل متطابقاً، ليس غيره (78)، فمثالاً ما جاء من الطابعية إرادياً وذكرها قوله تعالى: 

قِيلَ كَذَٰلِكَ ﺍﻟْآ流星 لَّا تَضُرُّهُ أَحَدٌ ﻣِنْهُ إِلاَّ ﻛَانَ ﻋَلَىٰ ﻣُنْهُ ﺧَلَقٌ ﺍﻟْآ流星 ﺍﻟْآ流星 (الواقعة: 6-7).

والصبر والصبر في ما ورد عن الإمام علي بن أبي طالب (الله عليه السلام) أنه القرآن الكريم، وفي نسخ القرآن الكريم بالصبر والصبر لذات جمة، فالصبر هو الطريق الذي يسير فيه المارة (78)، ومن ثم فإن القرآن الكريم هو طريق النجاة بعده لم يصل به، ولا مناص من تركه يا أيها الأهل من الأحوال؛ لأن تركه يعني الاضطراب عن الطريق الحق، وقد وقع الصبر الثاني بدلًا مطابقاً من الصبر الأول (78) وقال أبو البركات الأنباز: ((صبر) بدل من الصبر الأول، والعمل في البديل غير العام في البديل عند الآخرين، وهو العامل في البديل عند الآخرين) (79). وقد تطابق البديل في كل وجهة الطابعية؛ يصل بوصف القرآن الكريم أقصى درجات المجد والثناء، ويجدد أن البديل منه قد وقع مفعولاً به للفعل المعتدي (هذا) والأصل في هذا الفعل أن يتبع (بالمثل) (75)، وقد حذف هذا لضرب من الاسم (76)، لكونه النمط القصوى في طلب البداية من هذا القرآن، فكأنه أصيح هو الواسطة للبداية، وهذا ما رشح سباق الدعا الذي صدحت به الآية في طلب البداية منه سببائه وتعلاله. ويجدد الطابعية النوعية متحفزة، فكالاً البديل والمبدل منه جاءوا على صورة الذكر بالصبر يذكره ويتوعث في ليجاه العرب فيتميز يذكرون، والحجازيون يذكرون (77)، وأن الطابعية النوعية قد وضحها نعت هذا الصبر ب(المستقيم) وهو نعت مذكراً، فتبيين أن الآية قد استعملت صيغة المذكور للصبر، وهو ما ينجم مع تذكير لفظ القرآن الكريم، ولا
كان المذكر والمؤنث متبنا في هذه اللحظة. والطاقة في التعرف والتذكر واضحة، إذ جاء الأول معرفًا بالألغاز والألام والثاني جاء معرفًا بالإضافة إلى الأسم الموصل (الذين) وكلاهما معروفي، وإنما جيء بالصراط الثاني دلالة مطابقة للدلالة توكيد البداية بالقرآن الكريم قال أبو بكر: (وجيء بها للبيان لأنه ما ذكر قبل اهدانا الصراط المستقيم كان فيه بعض إبهام، فعندما يقول صراط الذين ليكون المسؤول البداية إليه قد جرى ذكره مرتين وصار بذلك البند في حائط على طريق من أنعم الله عليهم. فتكون ذلك أثبت وأؤكد وهذه هي فائدة نحو هذا البند ولأنه على تكرار العامل فيصير في التقدير جملتيهما ولا يخفى ما في الجملتين من التأكيد كفر واطلب البداية) (78). وقد نعت الصراط (المستقيم)، وهذا نعت جليل بحق القرآن الكريم كونه قد (استمام على الحق والغاء الفلاح ودخول الجنة) (79).

والملاحظ أن النحاة عدوا البند منه ينوي به الطرح معنى لا فائدة، قال ابن عصفور(والدليل على أن الأول (المبتدء منه) ينوي به الطرح أن البند على نية استثنا في عامل ، فإذا قال (قام زيد أخوك، فالقدير، قام أخوك) فترك المبتدء وأخذ في استثنا كلام آخر طرح منك له، واعتماد على الثاني) (78). وهذا لا ينسجم مع معنى الآية ; لأن الصراط المستقيم لا يمكن طرح ; إذ إنه يؤدي معنا الدلالية من وصف القرآن والثناء عليه، وما ذكر البند إلا زيادة وبيانًا بتوضيح لهذا الوصف، وهذا يتفق مع حقيقة البند التي هي التبين والتوضيح والتفصيل، فوجوده قد عمق الدلالة فلا مناص من حذفه في هذا الموضع.

المبحث الثالث

علاقة الربط بين أجزاء الجملة

الربط نشأ علاقة محورية سياقية بين معنيين باستعمال أداة الربط كالنواو والفاء مثلًا (81) ، وهو قريبة للفظية تدل على اتصال أحد المتراقبين بالآخر (82) ، وعن طريق هذه الواسطة الفظية يدخل أحد المتراقبين في عموي الآخر (83) ، وكان سببها قد أطلق تسمية (التعليق) على وسيلة الربط، وجاء هذا في سياق جواب الخليل بن أحمد الفراهيدي حين سأله سيبويه عن الربط (إذا) النجاحية في قوله تعالى: (فبذا دفكا...
ألفاظ دعامة في حديث وتقسيمهم سريعة وساقطت في أصلهم. إنهم موثوقون في الروم (36) فقال الحليل
(1584)، وتظهر قرينة الربط بوصفه عنصراً أساسياً من عناصر التماسك النصي بين أجزاء
الجملة (1585) فلهما سمة غالبة في التركيب النحوية وcaracterísticas انسيابية تربط بين أجزاء الكلم
في السياق، ولكن أدوت الربط في اللغة العربية دعت الدكتور إبراهيم أنس إلى
القول: أن اللغة العربية هي لغة الربط وأن فيها من أدوت الربط ما لا تكاد تراه في
غيرها (1586). ووسائل الربط كثيرة في الجملة الوصفية للقرآن الكريم، فإنها الربط
بالاسم كأرباب الربط والربط بالحرف كحروف الجر، وحروف العطف
غيرها (1587). وسوف يرى البحث وسائل الربط النحوية والدلالي في الجملة
الوصفية للقرآن وبين ما فيها من دلالات مخصوصة علاوة على الترابط بين أجزاء
التركيب ومقابلته من المطلق.
أولى الربط بالضمير.

للضمير وظيفة مهمة في ربط الأفكار والجمل وقد أكدناها سابقاً في كتابه (1588)، فهي
تتمثل على جعل النص المكتوب أو الملفوظ نسجياً مشابكاً للخيوط، وهي أيضاً التي
تغنى عن التكرار وتخترق الكلام فتجعله أكثر تمسكاً (1589). وأيضاً هذا الأمر مقتصر على
ال链子 الباسز فقط، قال تعالى: إن الله ورسوله وพวกاً كم مدركlistedب يؤمنون (4) يوسيف (2). فقد
وقع الخبر جملة فعلية بالفعل الماضي (أزيلنا) وقد يصل بالفعل ضمير بعد على المبدأ
وهو الضمير الذي وقع اسمًا للإله، وقد ألم الضمير عن ذكر لفظ الكتاب أو القرآن
فهو راجع على القرآن الكريم (1590) إذ إن الأصل في التركيب إذا أزيلنا الكتاب قرآنا
أبناً، أو أزيلنا القرآن قرآناً يعني، والدلالة المرجوة من هذا التحويل هو نجح التكرار
في اللفظ، ومن ثم كسر الترتيب الذي يولدته التكرار الذي يبحث على الملء في التعبير
وإضافة الأسلوب والذبه ببهاء ووواده؛ لأن ما بعدده هو لفظ قرآناً جاء حالة
موجهة (1591). فلو ظهر اللفظ بالقرآن من دون الضمير لكان التكرار باللفظ، وهو غير
مقصود من الآية المباركة. ولذا أن هذا الضمير قد ربط هذه الجملة الفعلية باسم
(إن) وفي استعمال الضمير نياية عن لفظ الكتاب، له دلالاته الكبيرة، إذ أفاد تعظيم
(1582).
تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم.

ذلك القرآن، فالضمير كتابة عن الشيء والكتابة أبلغ من إظهار اللفظ في بعض الأحيان، وهذا غاية الرفعة في وصف القرآن يكون الكتاب الإلهي المنزل على رسول الله (س). إن الإخبار بالجملة الفعلية له حالته في السياق، خصوصاً أن (إن) التي تفيد التوكيد قد أدت معناها في ترسين معنى الاتزال (رداً على الذين ألقوا أن يكون منزل) من عند الله (٩٢)، وهذا في غاية الوصف والتجيل يكون القرآن منزل من الله تعالى لا من غيره.

ثانياً: أربط بالحروف.

الحرف على رأي سبوباً موضع معنى ليس باسم وليس فعل (٣٣)، وهو عند أكثر النحاة: (ما دل على معنى في غيره) (٩٤)، والحرفون هامته كبيرة في ريب الكلام وعليه يتوقف فهمه في أحيان كثيرة، ويعود الحروف وسائل ربط بين الفردات والجمل (٩٥)، وله يكون تماشياً واسعاً لها، وما يهم البحث هو ما تؤديه الحروف من وسيلة ربط الجملة الواصفة للقرآن الكريم، سوف نتناول ربط بعض حروف الجر وحروف اللفظ في الجملة الواصفة القرآن وما يترتب على ذلك الربط من قيمة دلالية كبيرة.

١َاء الربط بحروف الجر.

تسمى حروف الجر أيضا بحروف الإضافة (٩٦)، لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء وتسبهما إليها (٩٧)، وتختلف تلك الإضافة (باختلاف معانيها وتحت أسرار وطائف ف(الباء) للإضافة (٩٨) للموعة (ومن) لبيان الجنس إلى غير ذلك من المعاني) ويسسما الكوفيون أيضا حروف الصفات أو الإضافة لأنه تحدث صفة في الأسم كاللفظية والعضوية والاستلالة وثوها من الصفات (٩٩)، وحروف الجر كثيرة أصلها ابني مالي إلى عشرين حرفًا (١٠٠)، وهي تؤدي وظيفتها في الربط بينها وبين متعلقها (١٠١).

أَة الربط بحروف الجر (الباء).

حرف يفيد الإضافة والاختلاف وهذا ما ذكر سابقاً، قال: (وكذلك يجوز هذا لما ذكر سابقاً، قال: (ربما من الأسباب في الكلام، ومن الأسباب في الكلام: (١٠٢)، أي أن
تركيب الجملة الواقفة للقرآن الكريم

جميع دلالاتها الأخرى تعود لذين المعينين (٠٣) وقد وقع حرف الجر (الباء) رابطاً بين مفاصل الجملة التي تصف القرآن الكريم في مائة وأثاثين وعشرين موضعًا (٠٤) فنها قوله تعالى: ))، فقد تم الرابط بحرف الجر (الباء) وهو حرف يفيد التلاقح والاختلاف في أصل وضعه (٠٥)، وهذا يكون دلالات فية الآية الإنصاص أي أن الرسول الكريم (ﷺ) جاء ملاقاة للحق، والمقصود بالحق القرآن كونه هو الحق المطلق، الذي لا ريب فيه، وقد أدي حرف الربط (الباء) وظيفة الربطية، رابطاً جمل الرسول بالحق المتمثل بالقرآن الكريم.

وبين أن تستفيض معنى آخر لهذا الرابط، يشرح السياق هو انتزاع دلالاتها إلى معنى (مع) وتسمى هذه الباء باء الحال قال المرادي: (ولو أ: أي: الباء) علامتان: (إحداهما أن يكون في موضعها (مع) والخري أن تغني عنها وعن مصحيحا الحال) (٠٦)، فدلالة (الباء) هنا أفادت معنى المعنية والصحبة أي جاء الرسول مع الحق ومصالحة له، فكان هذا الحرف (الباء) مؤدياً دلالته المقصودة في الصحابة مما أعطى النص قيمته في التعبير من خلال هذا الانتزاح المقصود والرونة الكبيرة التي يملكها الرابط من التحول من معنى مرزلي إلى معنى ثان مقصود أي أن الرسول جاء مع الحق.

وهذا تكريم وتجلي لكل الطرفين الرسول (ﷺ) والقرآن الكريم.

ب - الرابط بحرف الجر (لى):
حرف جر له معان كثيرة منها: إنهاء الغاية، والمعنية وذلك إذا جمعت شيئاً إلى آخر، وهو قال الكوفيون وجماعة من البصرتين (٠٧)، واقترح سيبويه علي ذكر معنى واحد وهو الإنهاء من ابتداء الغاية (٠٨)، وذكر النحاة لنا معاني مختلفة ترجع في حقتها إلى معنى الإنهاء (٠٩). وقد وقع هذا الحرف رابطاً بين أجزاء الجملة الواقفة للقرآن الكريم في سبعة وستين موضعًا (١٠)، ومنه قوله تعالى: (١٠) وَزَيَّنَاهَا ٌبُقْرَىٰ بَيْنَ أَسْوَىٰ مُهْرٍ وَمُنْتَجٍ لَّدَمْشِيْرٍ) (البقرة ١٣٦) فقد عمل الرابط وهو حرف
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم

الجر (إلى) التصل بالضمير (نها) على تعدد الفعل الماضي المبني للمجهول (نزل)، وقد عمل على رص ألفاظ التركيب بعضها مع بعض، ولو تحصنا معنى هذا الرابط لوجدنا أنه قد دل على انتهاء الغاية اللغوية للرسول (رسول الله ﷺ)، وانتهاء دلالة المعنى (الأحكام).

وما جاء به من دستور؛ ليطبه المؤمنون، بدالة قوله تعالى: آمنا به) وقوله تعالى:
(وما أنزل إلينا) من أحكام الله التي هي الإيمان بالرسول وأولى الأمر، وما تبع ذلك
من إبان إبراهيم وما أنزل إليه، وغير من الأنبياء الذين ذكرتهم الآية الكريم، فالنزل كان متزنا إليهم ليعملوا على طريقه خصوصاً إن الله تعالى قد قرن الإيمان بالقرآن بالإيمان به سبحانه ليس تعني القرآن الكافئة المناسبة التي تليق به كونه كتابه الذي أنزله على رسول الكريم (رسول الله ﷺ). وقد دل على النزل غير المصباح للشدة والتكفل، أن الخطاب كان موجه للمسلمين، فهم لم ينزل عليهم الوحى من السماء، وإنما انزل على الأنبياء ثم انتهى من عندهم، وهذا المعنى مترشح من خلال القرآن المقالة التي خربرت بها الآية المباركة، وهي والجماعة في فعل الأمر (قولوا) والضمير (نها) الذي يدل على المتكلفين فناسبه الرابط (إلى) في قوله (إلينا) (111).

3. الربيت بحروف العطف

العطف إرجاع شيء على شيء ومنع الاشتراع في تأثير العالم (14) بواسطة أحد
حروف العطف كالواو والفاء ثم وغيرها، ويكون إعراب المعطوف بحسب المعطوف عليه في اللفظ وفي الموضوع (113)، وحروف العطف فائدة في رص أجلاء التركيب
وترابطه بشرط أن يكون الجزء المقارن، ولاعطف إذا تباعد المكونان؛ لأن ذلك يقضي إسقاط الرابط لعدم احتياج التركيب إليه (114). وستناول بعض حروف العطف
التي جاءت رابطة للآيات الواسعة للقرآن الكريم.

أ. الربيت بالسياو

حرف مهل لحل له من الإعراب، وتأتي على أنواع كثيرة منها العاطفة
 والاستثنائية والخلوانية (115)، والغالب عليها أنها حرف يتأتي للجمع المطلق (116)، والقصود بجمع المتقلب الاجتماع في الفعل من غير تقيد بحصوله من المعطوف
المعطوف عليه في زمان أو بسبق أحدهما الآخر (117)، وتعمل الواو على ترابط النص.
تركيب الجملة الواصفة للقرآن الكريم

وتماسكه، ولكترلا ورودها في الكلام وعملها العطف سماها الزخيري (أم باب حروف العطف، لكترا مجالا فيه، وهي مشركة في الإعراب والحكم) (118). وقد جاءت الواو رابطة في الآيات التي تصف القرآن في واحد وأربعين موضع (119). ومن هذه المواضع قوله تعالى: (فُرِضَ لِلنَّبِيِّينَ مَا سُبِّحَ إِلَيْهِ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَمَا نُبِعَ اِلَّا ﴿السُّبُحَانَ ﷺ﴾ الحجر (87)), فقد عمل الرابط وهو حرف العطف (الواو) على ريب أجزاء كلمات الآية في سياقها، وجعلها منسوبة، ومقبوله لدى السامع، ولايد من أنها جاءت في اعتقاد في هذه الآية للجمع المطلق.

فقد جمع السبع الثنائي مع القرآن العظيم جمعا مطلقا، والمقصواد بالسبع الثنائي هي سورة الفاتحة التي تأتي في الصلاة (120) ثم عطف عليها القرآن الذي وصفه الله تعالى بأنه عظيم لما كان عظيم قدره. ورب سائل يسأل أن السبع الثنائي هي من جنس القرآن الكريم فلماذا عطف عليها القرآن الكريم؟ يكن أن غيجه بقولنا: إن هذا الرابط بالعاطف إذا جاء لإعطاء القرآن العظيم والسبع المثنائيهما على الرغم من تشابهما.

إن المثلي عندما يقرأ النص يتوقع أن يظهر شيء مغاير للسبع الثنائي، لما اعتداد عليه من أن العاطف يؤثث دلالة جديدة، لكنه يتفاجأ عندما يرى أن المشابهين من جنس واحد فيعمل فكره إلى ما في هذا العطف من دلائل مقصودة أرادها الله لهذا الكتاب العظيم.

إن وصف القرآن بأنه عظيم أفاد في تعزيز الدلالة لدى المتلقي من بعد ما انتهى من صدمة هذا الرابط المفاجئة ليرتد تارة أخرى إلى إعمال ذهنه، ينهمك بالدلالة الجديدة التي أضافها الباري عن وعظ لوصف كتابه بأنه عظيم لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله بأخلاقه وأسلوبه المعجز، إن تفريق المشابه باستعمال حرف العطف (الواو) له دلالته التي تفهم من داخل أسوار الآية الكريمة وهي عظيم فؤاد النبي الكريم (ﷺ) الذي أنزل عليه هذا الكريم البائث من الفض الابلى.

ب - الربط بحرف العطف (ثم):

(ثم) حرف عطف وربط، وهو على مذهب سبئي وجمهور البحرين يفيد التشريخ والترتيب والتراخي في الزمان (121) وذهب الرجل إلى أن التراخي لا يعني المدة الزمنية فقط، بل عموم البعد والتبين، سواء أكان ذلك في الزمان أم في الصفات أم في غيرها (122)، وقد جاء الربط بهذا العاطف في موضعين (123)}
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم

تعالي: في الكتب المكتوبة من أهداف الدين (القرآن الكريم). فقد وصف الله تعالى
كتابته بأنه محكم الآيات، ومنع الإحكام: إقنان الصنع إذ تكون سالمة من الحلل، أي:
جعلت آياته كاملة في نوع الكلام، إذ سلمت من خلافة الواقع ومن اخلال المعني
والفقط (124). وبعد هذا الوصف للآيات القرآنية جاء الربط وهو حرف العطف (ثم)
لربط بين مفاصل الأجزاء، أي تعترف ما بعده ليكون وصفا للقرآن بشقة التفصيل، الذي
أدى معنى التفسير (125) أو التوضيح والبيان (126).

وقد دار العاطف (ثم) على معنى التراخي المقتن بالحال، لا يمنع التراخي الزمني
الذي يفصل بين مدة ومدة، وقد بين الزمخشي السر الدلالي من استعمال الربط (ثم)
بقوله: ((إذا قلت: ما معنى ثم؟ قلت: ليس معناه التراخي في الوقت، ولكن في
الحال، كما تقول: هي محكمة أحسن الإحكام.) ثم مفصلة أحسن التفصيل. وفلان
الكريم الأصل، ثم كريمفعل)) (127) وأن استعمالها في هذا الوضع جاء للبيان
والإيضاح، مما ينحكي هذا الربط من معنى التراخي، فالنحو رتاح إلى البيان
والإيضاح والملهة في تتابع الأحداث.

الخاتمة

- وجد الباحث من خلال التحليل النحوي للوصف أن القرآن الكريم يجري في قواعده
  - في بعض الأحيان - على عكس ما قرره النحاة، وهي دعوة إلى الأخذ بقواعد
    العربية من القرآن الكريم وطرح ما خالفها.
- كل الصفات التي وصفت القرآن جاءت لتعبير عن قيمة وصف دلالي، مقصودة لا
  نكاد تلقاها في الصفات الأخرى، وهي تفسر لنا جانباً من جوانب القرآن وتفصح
  عن أسراره وإعجازه.
- القرآن اللغزية والمنوية التي ذكرت في الآيات الواسعة للقرآن الكريم، وسائطها
  مثيرة حاسولا البحث ان بيج وسائلا الربط النحوي والدلالي في الجملة الواسعة
  للقرآن ويبين ما فيها من دلالات مخصصة علاوة على الربط بين أجزاء الترجم
  ومقبولته من المتلقي، وقد ركز على الضمير وحروف الجر وحروف العطف.
Abstract

Koran was and still not designate which draws from studies linguistic and grammatical studies and others, have chosen in this study verses of it linked a single subject, a description the Koran; to be studied grammatical study tag in the light of the evidence of the moral, and this came Find according to what is of those clues that came out of those verses that describe the Koran and we called (b syntax descriptor Holy Quran in Quranic text in the light of the evidence of verbal and moral), included preparation and Investigation was the first part, titled (customization relationship belongings sentence), was between customization relationship Bamufail and the case and discrimination, The second section, entitled (the corresponding relationship between the elements of the sentence) we dealt with the conformity of all kinds between the act and the perpetrator and the Debutante and the news, and came third section entitled (linking parts wholesale relationship) we had when this moral relationship through display means patterns that achieve connectivity KrabtBaldmair or link letters and others.
تركيب الجملة الواسعة للفقرة الكريم ..

(9) ينظر في النحو العربي تقد وتجي: 93 .
(10) ينظر في النحو العربي تقد وتجي: 99 .
(11) ينظر: الاحتمال إلى القياس وحده في النحو العربي: 203 .
(12) ينظر كتاب سيبويه (هارون): 1/41 .
(13) اللغة العربية معناها وبيانها: 195 .
(14) ينظر: المصدر نفسه: 194 .
(16) ينظر: كتاب سيبويه (هارون): 34 / 1 ، وشرح عيون كتاب سيبويه: 41 و 47 .
(18) ينظر: كتاب العين: 82 .
(19) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 110 / 2 .
(20) الإتفاق في علوم القرآن: 1 / 103 .
(21) المقرب: 1 / 276 .
(22) وهي: البقرة 89، وآل عمران 56 ، النساء 174 ، والعائلة 19، والأنعام 106 ، وتوبة 92 ، سماويل 47، ويوسف 16، وخروج 37 ، الحجر 1 ، النحل 1 ، القصص 41، وطه 113، وبيت 111، والأنبياء 45، والشعراء 26، والزمر 5 ، النمل 195، والشعراء 20، والقرآن، 76، الفاتحة 30، والميم 30، وسورة 3، ووسمongan 26، والزمر 24، وفصلت 34، والشعرية 7، والزخرف 24، والدخان 2، والالحاق 87، وبيت 13 ، والبيت 3 .
(23) تفسير ابن السنع: 27 / 3 .
(24) الإتفاق في علوم القرآن: 1 / 104 .
(25) ينظر: موجز علوم القرآن / 43 .
(26) ينظر: التحرير والتوضيح: 10 / 11 .
تركيب الجملة الواسعة للفقران الكريم

(27) ينظر: المصدر نفسه: 9/11.
(28) ينظر: اللبع في العربية: 134.
(29) كتاب الحلال: في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: 143.
(30) ينظر: المنهج الوصفي في كتاب سبیله: 239.
(31) هي اللفة: 41، 97، والنساء: 77، والمائدة: 28، والأحقاف: 33.
(32) ينظر معاني القرآن وإعراة: 155/1، ألوان التزييل وأسوار التأويل: 780/1، وذكر الطوسي أن الكوفيين نصبوا (مصداقا) على القطع ويعنون به الحال: ينظر التبيان في تفسیر القرآن: 239/1.
(33) المحرر الذي: 179/1، وينظر كتاب سبیله (هارون): 2/79.
(34) معاني القرآن وإعراة: 179/1.
(35) ينظر كتاب سبیله (هارون): 2/79.
(36) شرح الرضا: على الكافية: 2/51.
(37) شرح شذور الذهب: 245.
(38) ينظر: شرح ابن عقيل: على ألفية ابن مالك: 2/183.
(39) ينظر: المنهج الوصفي في كتاب سبیله: 243.
(40) وفي الإسراء: 161، وطه: 4، والقرآن: 3، ويس: 5، والإنسان: 23.
(41) ينظر: شرح عمدة الفاحص وعة اللائفظ: 261.
(42) ينظر: تفسیر الفخر الرازي: 54/24.
(43) اللغة العربية: معناها ومنها: 311.
(44) اللغة واللغة الأدبية (بحث): 131.
(45) اللغة العربية: معناها ومنها: 311.
(47) ينظر: شرح المفصل: 4/74.
(48) ينظر: الجملة الفعلية: 104.
(49) ينظر: الأصول في النحو: 2/407.
(50) ينظر: شرح ملحة الإعراب: 175-194.
(51) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: 81/2.

(52) ينظر: المذكر والمؤنث (القراء): 74، وكتاب الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: 372.

(53) معاني القرآن (القراء): 126/1.

(54) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 43/11.

(55) ينظر: المعجم المفهوّس لأنفاظ القرآن الكريم.

(56) ينظر: كتاب سبوه (هارون): 38/2.

(57) ينظر: الأصول في النحو: 173/1.

(58) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 184/1.

(59) ينظر: كتاب سبوه (هارون): 77/2.

(60) ينظر: روح المعاني: 389/7.

(61) ينظر: مفتتاح العلوم: 184-183.

(62) ينظر: مقالات في اللغة والأدب: 137/1.

(63) شرح قطر الندى ويل الصدى: 283.

(64) كتاب سبوه (هارون): 1/224.

(65) ينظر: شرح المفصل: 54/3.

(66) وينظر الرعد 73، وله 113، والزمر 28، وفصلت 3.

(67) ينظر: شرح الأشموني: 243/1.

(68) ينظر: شرح المفصل: 3/46.


(70) ينظر: شرح الأشموني: 438/2.

(71) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: 66/1.

(72) ينظر: لسان العرب (سرط): 71.


(74) البيان في غريب إعراب القرآن: 1/39.

(75) ينظر: الكشف: 1/15.
(٧٦) ينظر البحر المحيط : ٢٥/١.
(٧٧) ينظر: البيان في تفسير القرآن : ٣٤٠/١.
(٧٨) البحر المحيط : ٢٧/١.
(٧٩) الخرير الوجيز : ٧٥/١.
(٨٠) النقر : ٢٢٧/١.
(٨١) ينظر: نظام الارتفاع والربط في شعر البحتري (أطروحة دكتوراه) : ٢.
(٨٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٢١٣.
(٨٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٣.
(٨٤) كتاب سيدي (هارون): ٣٥٣/٢-٦٤-٦٦.
(٨٥) ينظر: أنظمة الربط في العربية: ٧.
(٨٦) ينظر: من أسرار اللغة : ٣٧٧.
(٨٧) ينظر: والمهج الوصفي في كتاب سيدي: ٢٥٥.
(٨٨) ينظر: كتاب سيدي (هارون): ٢٠٦/٤٨٩/٤.
(٨٩) ينظر: نظام الارتفاع والربط: ١٩٦.
(٩٠) ينظر: روح المعاني : ٥٠/٢٣.
(٩١) ينظر: شرح الأشموني : ٢٤٣/٢.
(٩٢) التحرير والتنوير : ٨/١٢.
(٩٣) ينظر: كتاب سيدي (هارون): ١/١٢.
(٩٤) علل النحو (ابن الوراق) : ٢٨.
(٩٥) البيان في رواى القرآن دراسة لغوية وأسلوبية : ١٥٣,١٥٤/١.
(٩٦) ينظر: المقتضى في شرح الإيضاح : ٢٧٥/٢٧٤/١.
(٩٧) ينظر: شرح المفصل: ٧/٨٢-٧٧.
(٩٨) كتاب الطراز المضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٢/١٣٢.
(٩٩) ينظر: شرح المفصل : ٧/٧، وشرح الرضا على الكافية: ٢٦٦/٤.
(١٠٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٣/٣.
(١٠١) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٣/٣.
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم....

(102) كتاب سيبويه (هارون) : 217.
(103) بنظر: الجني الداني في حروف المعاني: 56-36.
(104) بنظر: مثل البقرة: 3, 23, 32, 26, 41, 90, 89, 41, و آلام عمران: 3, 4, 7, 19,
(105) بنظر: كتاب سيبويه (هارون) : 217.
(106) بنظر: الجني الداني في حروف المعاني: 40.
(107) بنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: 274.
(109) بنظر: الخصائص: 309/2.
(110) بنظر: مثل البقرة: 3, 98, 58, 49, و الآفاق: 2, 3, 68, 82, ويونس: 15, 94, 99, و غيرها.
(111) بنظر: درة التنزيل و غرة التأويل: 27.
(112) بنظر: شرح المفصل: 2, 76.
(113) بنظر: المقرب: 259.
(114) بنظر: كتاب الطراز المتن لأشرار البلاغة وعلوم حقوق الاعتبار: 16/74.
(115) بنظر: الجني الداني في حروف المعاني: 16/124.
(117) بنظر: أساليب العطف في القرآن الكريم: 9-49.
(118) بنظر: الفصل في علم العربية: 3,
(119) بنظر: الإسراء: 27, و يوسف: 37, و يوسيس: 37, و يوسف: 37, و يوسي: 2, و الحجر: 20,
(120) بنظر: الحجر الوجيز: 2, 378.
تركيب الجملة الوافقة للقرآن الكريم

(121) ينظر: كتاب سبويه (بولاق) 2018.1.
(122) ينظر: شرح الرضي على الكافية : 236-396/1394هـ.
(124) ينظر: التحرير والتثوير 199/3.
(125) ينظر: تفسير أبي السعود 2657/3.
(126) ينظر: التحرير والتثوير 200/13.
(127) الكشاف : 270/2.

قائمة المصادر والمراجع

غير ما نبدأ به القرآن الكريم.

* الاختارام إلى القياس وحده في النحو العربي، قاعدة ناظم العثأمي، ط1، دار الكتب。
* العراقية، بغداد، دار صادر ، بيروت - لبنان 1432 ﴾2001م.
* أساليب العطف في القرآن الكريم، الدكتور مصطفى حميدة، ط1، مكتبة لبنان - ناشورون،
* الشركة المصرية العالمية للنشر - لوحجان، بيروت لبنان، طبع في دار نور للطباعة، القاهرة
1999م.

* الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: 312هـ).
* تحقيق الدكتور عبد الحسن الفتلي (د.ت).
* إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اスマاعيل النحاس (ت: 338هـ)، تحقيق:
* الدكتور زهير غازي زاهر، مطبعة العكسي، بغداد، 1397هـ-1977م.
* أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، تقديم محمود عبد القادر الإراتوتوت، ط1، دار
* صادر، بيروت، 2001م.
* البحر الشديد، في السجود على الله ﷺ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1431هـ -
* 1990م.
* البيان في روائع القرآن: دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، الدكتور تمام حسن، طبعة
* خاصة تصدرها عالم الكتب، 2003م.
تركيب الجملة الواسعة للقرآن الكريم...

التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (تت 812 هـ)، وضع
حواشيه محمد حسين شمس الدين، ط، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2012م.
- تفسير أبي السعود لأبي السعود (تت 951 هـ) وضع حواشيه عبد الله بن الرحمان، ط،
- منشورات محمد علي يغانون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1431هــ 1999م.
- تفسير الفضل الرازي، للرازي (تت 872 هـ)، ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،
  بيروت - لبنان، 1429هـ 1998م.
- الجملة العلمية، الدكتور علي أبو الكارم، ط، الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،
  القاهرة، 1426ـ 2007م.
- حاشية الصبيان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني،
  تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط، المكتبة المصرية، شركة أبناء شريف الأنصاري
  للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا - بيروت، 1425ـ 2004م.
- الخصائص، لأبي جنكي (تت 399 هـ)، تحقيق محمد علي التجار، ط، مشروع النشر
  العربي المشترك: الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- دلالات الإعجاز، للجرياني (تت 472 هـ)، قرآن وعلق عليه أبو فهر محمود شاكر، ط،
  الناشر: مكتبة الناخب، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، 1424ـ 2004م.
- روح الماني في تفسير القرآن، للألوسي (تت 1270 هـ)، علق عليه محمد أحمد الأدم، ط،
  دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، 1420ـ 1999م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى (منهج الساكن إلى ألفية ابن مالك)، تحقيق
  محمد علي الدين عبد الحمد، ط، منشورات ذي القريبي، مطبعة كل وريدي، قم،
  1419ـ 1999م.
- شرح الرشي على الكافي، تأليف محمد بن الحسن الرشي الاستبادي (تت 687 هـ)،
  تصحح وتمييز: يوسف حسن عمر، ط، مؤسسة الصادر للطباعة والنشر، طهران،
  1384ـ 2005م.
- شرح عبادة الحافظ وعدة اللاله، للدكتور محمد بن مالك (تت 727 هـ)، تحقيق:
  عدنان عبد الرحمن الدوسي، مطبعة العلاني، 1367ـ 1987م.
تركيب الجملة الواسعة للفقرة الكريم...

* شرح عون كتاب سبيوي، تأليف أبي نصر هارون بن موسي بن صالح بن زندل الجريفي، (ت ١٠٢٠ هـ) دراسة وتحقيق الدكتور عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه ، ط ١، مطبعة حسان، القاهرة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
* شرح قطر الندى ويل الصدري، لاين هشام الأنصاري (ت ١٠٧٦ هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١١، المطبعة التجارية الكبرى، مطبعة السعداء، مصر - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
* شرح المفصل للشيخ موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت ١٢٤٨ هـ)، ط ١، منشورات ذوي القربي، مطبعة سليمان زادة، قم ١٣٩٢ هـ.
* في النحو العربي، قواعد وتطبيق على النهج العلمي الحديث، الدكتور مهدي المخزومي، ط ٢، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان ١٩٨٦.
* في النحو العربي تقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، ط ٣، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان ١٩٨٩.
* كتاب الخلل في إصلاح الخلل، للبطليوي، (ت ١٥٣٠ هـ)، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعوي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد ١٩٨٠ م.
* كتاب سبيوي لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قثير (ت ١٠٨٨ هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٤، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة - مصر ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
* كتاب المتصدف في شرح الإيضاح، للإمام عبد القادر الجرجاني، تحقيق كاظم بن المراح، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢ م.
* الكشف، للزغشري (ت ١٣٨٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
* لسان العرب، لاين منصور (ت ١٠٧١ هـ)، تحقيق علق عليه ووضع حوارية عاصم أحمد حيدر، راجعه عبد المعم خليل إبراهيم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
* اللغة والنقد الأدبي: الدكتور تمام حسان، مجلة فصول مجلد الرابع، العدد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، المجلد ٥، العدد ١، ١٩٨٤ م.
تركيب الجملة الواسعة للفقران الكريم

العماء في العربية، تأليف أبي الفتح عثمان بن جيني (ت 249 هـ)، تحقيق حماسي المؤمن، ط، 1982.

- مشاريع متعددة النهج النذرية، مطبعة العيني، بغداد، 1422 هـ.

- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبري، حقيق، وعلق عليه لنية العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلام للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1425 هـ.

- المحضر الوزير في تفسير الكتاب البشري، لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ط، مشاريع محمد علي بيشوى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1426 هـ.

- معايير القرآن وراءة، الجزء الأول، تحقيق أحمد يوسف نجالي، محمد علي النجار، ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1480 هـ. والجزء الثاني تحقيق وراجع الأستاذ محمد علي النجار، 1481 هـ.

- معايير القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبد شليبي، مراجع أحاديث الأستاذ: علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، 1428 هـ.

- معايير النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، 1432 هـ.

- مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وفصله وضبط غرائبة محمد محمي الدين عبد الحميد، تحر مكتبة التجارية الكبرى، مطبعة المدينة، القاهرة، د.ت.

- المفتي، لأبي العباس محمد بن زيد البرد (ت 285 هـ)، تحقيق عبد الحكيم عفني، دار الكلب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1433 هـ.

- الوعود الوصفي في كتاب سبويه، الدكتور نizacion حسن أحمى، ط، مشاريع دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن- عمان، 1434 هـ.

- التحوي والدالة مداخل لدراسة المعنى النحوية الدلالية، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 م.
الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي محمد علي دخيل، ط2، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1422 هـ- 2002 م.